

تفسير القرطبي {سورة الرعد {1} 724} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الف ميم راء تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها - [00:00:00](#)

ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجر مسمى يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقينون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسی وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين - [00:01:03](#)

يمشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتذكرون وفي الارض قطع متجاوزات وجنة وجنات من اعناب وزرع ونخيل ونخيل صنوان وغير صنوان يسكن واحد ونفضل بعضها على ونفضل بعضها على بعض في الاكل - [00:01:58](#)
ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون الذي انزل علينا اشمل الكتاب وارسل لنا افضل الرسل جعلنا خير امة خرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاناء الجسيم - [00:03:11](#)

الصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الرعد ذكر الرعد فيها والبروق سبق ان قلنا ان القرآن من حيث - [00:03:37](#)

تفسير منقسم الى ثلاثة اقسام اسم مدني باتفاق وقسم مكي باتفاق وقسم مختلف فيه الرعد من المختلف فيه منهم من قال هي مكية ومنهم من قال هي مدنية وبين من قال هي مكية ومدنية - [00:04:04](#)

بعضها بمكة وبعضها نزل بالمدينة واشرنا الى ان معرفة المكي والمدني يزيد الانسان فهما لدرج التشريعي ولمعرفته للناسخ من المنسوخ لان الآيات المدنية لا تنسخ بآيات مكية لكن الآيات المكية - [00:04:29](#)

تنسخ بآيات مدنية لكن لا مانع من تخصيص وتقيد المدنى بالمكي التخصيص والتقييد لا مانع منه لانه لا يلزم فيه ان يكون هذا قبل هذا او بعده بخلاف النسخ هو رفع الحكم المتقى - [00:04:58](#)

بخطاب متراخر عنه وهو باب مهم لمن يريد ان يتكلم في النصوص الذي يريد ان يتكلم في الشرع الآيات والاحاديث لابد ان يكون ملما بباب بحکم الناسخ والمنسوخ كان في آيات - [00:05:20](#)

كتلة منسوخة وفي احاديث صحيحة منسوخة فاذا لم يكن الانسان عارفاً بهذا يقرأ الآية ويظن حكمها باقي. والذين يتوفون منكم ويرون ازواجاً وصيّة لازواجهم متاعاً الى الحول اربعة اشهر وعشرة هذين نسخت على القول الراجح - [00:05:41](#)

الف لام ميم راء ميم را هذه الحروف تلك آيات الكتاب هذه الحروف هي المكون منها القرآن انت اصحاب فصاحة وبلغة ووصلتم الى ذلك الى اعلى الذروة وملكتكم الكلمة وهذا عبدي ونبيي امي لا يقرأ ولا يكتب. وجاءكم بكتاب بجنس الكلام الذي تتكلمون به. فان كنتم مكذبين - [00:06:06](#)

فاتوا بهمّه اذا هذه الحروف جاءت للتحدي السافر لذلك كل ما جاءت يأتي التنويه بعدها بالقرآن وقد ذكر كثيرون عدداً اقوال وقال انها كلها صحيحة وفي اول سورة البقرة - [00:06:37](#)

وقد ذكر الوالد في الاوضاء في اول الجزء الثالث في سورة بداية سورة هود اقوال العلماء وذكر ان لهم بالمسألة قولين قول انها من المتشابه. وقول انها ليست من المتشابهة عن الحروف المقطعة. ولكن قالوا اختلفوا فيها الى اكثر من ثلاثين قولًا - [00:07:01](#)

والذي يدل عليه استقراء القرآن أنها جاءت للتحدي جاءت ببيان عجز البشري عن القرآن هم كانوا يملكون الكلمة وتأخذ منهم كل مأخذ وقبل نزول القرآن علقو المعلقات الكعبة لجمالها وحسنها عندهم - [00:07:23](#)

وكثرة المعاني التي تحمل ولذلك القرآن جاء نقلة. لذلك هذا الكتاب عجيب كان أجمل شيء عندهم الشعر وأجمل الشعر المعلقة وإذا تأملتها تجدها تدور على أربع كلمات في غاية التفاهة وفي غاية الصحالة - [00:07:47](#)

كبيرهم وقادتهم إلى النار أعادنا الله واياكم منها أمرؤ القيس يقول ففا نبكي حبيب ومنزى بعدين قال بسخط اللواء بين الدخول فحومل اذا اردنا ان ننقد هذا الكلام هذا الكلام معيب - [00:08:09](#)

لماذا هو وقف ووقفه وبكي ابكي وذكر الديار والاطلال في شطر لكن الشطر الثاني ما فيه اي شيء البيت ما يل قطر مليء بالمعنى والشطر الثاني ما فيه معنى والكلام ينبغي كله ان يكون مليء بالمعنى. ما يكون جزء منه في معنى وجزء ما فيه معنى - [00:08:36](#) المهم ان هذه المعلقات كلها تذكر الديار والاحبة والمواعيد والاثاث والرمم وأشياء في غاية التفاهة كلها زي بعض بخولة اطلاق ببرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد. ودع هريرة - [00:08:58](#)

ان الركب مرتحل وهل تطبق وهل داعيا ايها الرجل والراء الى اخر الكلام. المهم انها تذكر هذه الاربعة. اول القرآن الذي جاء الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الثناء للمعبود بحق - [00:09:21](#)

الذي شملت رحمته الكون كله الحمد لله الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي شملت رحمته الكون كله هذي نقلة هذي نقلة هذا ما هو هذي ما هي بيئة بيتهما اذا هو القرآن يحمل في طياته التصديق والاعجاز لأن ما كان متعارفا عليه بينهم جاء هذا القرآن بعيد منه - [00:09:48](#)

هذا القرآن امر عجيب عجيب الحمد لله الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه كل كتاب صاحبه يحاول يرد - [00:10:17](#)

ويبيين هذا الكتاب اول شيء فيه لا ريب فيه الريب ما يدخله اطمئن كل ما في حق كل ما يدعوه صدق كل ما يصفه حقيقة هو عجيب لذلك هذا الكتاب نقا - [00:10:46](#)

الله يقول لهم انتم اصحاب فصاحة وبلاغة. وعرفتم ذلك وعلىنبي. جئته بكتاب فان كنتم مكذبين به فاتوا بمثله فان عجزتم فيا ويلكم واعلموا ان الله ا وعد المكذب به النار فاتقوا النار - [00:11:04](#)

ذلك وضع وضع عجيب الف ألف الهمزة من الحلق واللام من وسط اللسان والميم من الشفتين والحرروف كلها اما من وسط الفم او من الحلق او من الشفتين. فكل فكل القرآن وكل الحروف من هذه - [00:11:23](#)

وهو مكون منها اذا اشاره الى انهم عاجزون عنه ما يستطيعون اذا ايش الحل هل تدخلوا في الاسلام تمثل الاوامر اجتنبوا النواهي تتأدب بالاداب تتخليق بالاخلاق تنجو النتيجة طاعة الله - [00:11:45](#)

النتيجة الدخول في السلم كافة. سلم الاسلام لا يبقى احد خارج منه ولا يبقى باب من باب الاسلام الا عملتم به ادخلوا في الاسلام كلكم وادخلوا في ابواب الاسلام جميعها - [00:12:08](#)

يعني عجيب هذا القرآن تلك للبعيد مؤنث ايات تلك ايات الكتاب التي عليكم ايات حجج وبراهين الكتاب الذي انزلته على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن جنسه انزلته على الرسل السابقة - [00:12:31](#)

والذي انزل اليك من ربك الحق بعدين تزعل ليش ما نقول خبر والذي الخبر الذي الذي مبتدأ وانزل اليك صلة الموصل والحق والخبر خبر الجزء المتم الفائدة اي لا وراء وراءه - [00:13:01](#)

بخلاف ما عند الكفار وما عند المنحرفين الذي انزل عليك هو الحق الكامل الذي لا وراء وراءه الاية اصلها العلامة التي تقدمت ايات الكتاب يوسف وغيرها والذي انزل اليك الحق الكامل - [00:13:26](#)

ولكن اكتر الناس لا يؤمنون لا يؤمنون تشمل حداشر الجملة اركان الایمان واركان الاسلام ثم بين ودعمه ودلل على قدرته وان ما اخبر به حق وصحيح بقوله جل وعلا الله الذي خلق السماوات والارض - [00:13:52](#)

الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونـه الله المعبود بحق الذي رفع السـماء اذا هـذا يعذـب ويـكرـم وينـزل الـآيات ويـطـاع ولا يـعـفـى ويـشـكر
فـلا يـكـفـر ويـذـكـر فـلا يـنـسـي الله الذي رفع السـماء - 00:14:19

السماءات سبعة ومحفوظة ومبنية ولها حرس وفي حديث الاسراء ان جبريل دق الباب قال من؟ قال جبريل ومن معه محمد صلى الله عليه ففتح الباب وجعلنا السماء سقفا محفوظا وبنينا فوقكم - 00:14:47

سبعا شدادا لكن العلم الحديث والمراسد لا تصل الى السماء لأن مسافتها خمس مئة سنة لا ادري هل هي ضئيبة او على الجمال او على الفرس او على السيارة خمس مئة سنة - 00:15:11

ويبين السماء والسماء ولذلك للجوين الاب رسالة اسمها العلو هذه عجيبة يقول ان الارض بالنسبة للسماء كبطيخة داخل البطيخة السماء بالنسبة للارض كانها بطيخة داخل البطيخة رفع السموات بغير عمد ترونها للعلماء فيها قولهان - 00:15:29

قول بغير عمد القول الثاني بعدم لاترى رفعها بغير عمد ترونها اي السماء مرفوعة بغير عمد ترونها اي السماء الله الذي خلق السماوات بغير عمد يعني الله الذي رفع السماوات بغير عمد - 00:15:58

ترونها ترون السماء بغير عمد او ترونها بعمل رفع السماء بغير عمد مرئية اللي هي العمد لها عمد لكن غير مرئية قال نسكت هو اخبر عن الاية ونحن نذكر الاية ولا نزيد عليها - 00:16:27

قدرة الله هي اللي عملت هذا اذا وخوف به قادر ان ينفذه وما وعد به من الخير قادر ان ايش ان يعطيه لاصحابه. فهذا دليل وبرهان على قدرته على ما خوف به ورغم - 00:16:49

الرفع معروف السماوات هذه لذك الان العلم الحديث لا يؤمن بالسماء نوعان بعضهم يقول اصلا ما في سماء والمنصف يقول لم نرى السماء موجودة ما هي موجودة؟ لا نعرف لذك لما تاقت نفوس الصحابة لمعرفة شيء من الفلك - 09:17:00

قفل الباب عنه قالوا يا نبى الله ما بال الھال يبدو صغیرا؟ ثم لم یزداد یکبر حتی یصیر یسألونك عن الاملة هي مواقیت للناس والحد
قفل الباب وقد اخبر الوالد في سورة الحجر - 00:17:33

ان القرآن يشير الى ان بعض الناس في اخر الزمن من الكفار يحاولون الذهاب الى السماء وانهم يرجعون مهزومين لانه قال وما بينهما فليرتقوا في الاسباب وقال جند ما وقال هنالك - 00:18:00

مهزوم من الأحزاب والاحزاب الكفار قال هذه الاية تشير الى ان بعض الكفار يحاول ان يصل الى السماء وانهم يرجعون مهزومين قالوا وان مهر غير ذلك ففهمنا في القرآن خطأ - 17:18:00

ثم هذا ثم العطف الرتبي لأن العرش خلق قبل الأرض وقبل السماء - 00:18:36

استوى على العرش هذه من جملة الآيات التي بين اهل السنة والجماعة وبين اخوانهم من الاشاعر والمازوريدية مشاكل في هذا بغير
علم ترونها ثم استوى على العرش وذكر الله الاستواء على العرش في سبع آياته - 00:19:06

وقال في بعضها ثم استوى على العرش الرحمن تساءل به خبير وقال الاشاعرة والماتروريدية استوى بمعنى وقالوا هذا الاستبلاء منزل
وهي وقفة حقيقة نريد ان نتنبه على بعض الامور ويكفيينا من دائما الدخول في هذا - 00:19:34

اول شيء الاولى بالتنزيه الكلمة التي انزلها الله الحرف منها بعشر حسنان او الكلمة التي اتوا بها من انفسهم قالوا استوى بمعنى استولى والاستيلاء منزه وقالوا في فرق بين صفات المعاني وصفات المعنى فثبتت لله صفات المعاني. اما الصفات الذات فنؤولها -

وهذه مشاكل لأنهم قالوا يجب لله الوجود والقدم كذا البقاء والغنى المطلق عم وخلفه لخلقه بلا مثال ووحد الذات وانفعال وقدرة

ارادة علم الحياة. الى اخره اما النزول اول واليد اولها - 00:20:36 - والقدم اولها والاستواء اوله والعين اولها اما العلم والقدرة هذى ما اولها لانها صفات معان الصفات كلها من باب واحد كل الصفات من

الموصول بها الله. ولذلك اخر شيء يبقى معنا عند من يقول صفة الوجود الله موجود الذي يقول الله عيادا بالله غير موجود كافر طيب العبد موجود الذي يقول العبد غير موجود كاذب - 00:21:27

الله موجود والعبد موجود يقول لك هذا الله موجود لانه الكون لازم له من الله والا يفسد والعبد جائز الوجود لانه عدم. نقول منك جاد صفات واجب الوجود واجبة الوجود وصفات جائزة الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:21:45

من خلق له الصفات المتعالية والمخلوق له الصفات المتحققة. ولذلك قال وراءهم ملك وتقول فلان كريم. والله كريم وبين الكرم والكرم كما بين الخالق والمخلوق هذا ضل فيه كثير من العلماء والفضلاء والاتقائاء وهم جزاهم الله خير لا يريدون الا الخير - 00:22:07

ولكن كما قال الشافعي رام نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا هما قالوا نحن لا نعرف يدي الله كيد المخلوق واذا اثبنا الاستواء لله تعالى او اليد لله شبها بخلقه. اذا والنص غير اللائق بالله كالتشبيه بالخلائق - 00:22:33

كيف اصرفه عن واهلي وبعدين يقولوا اجماع اجماع اي اجماع الله قال ثم استوى على عرش الرحمن وقال فاسأل به لا تقول استولى طيب انت تأتي باستولى وتقول منه - 00:22:54

ما الاولى تترك الاستواء وتقول منه؟ كل شيء غالب شيء استولى عليه ويأتوا ببيت مصنوع ما ادري مكذوب قد استوى مصرون على العراق من غير سيف ودم مهراق هادي مشكلة هادي - 00:23:10

لذلك لا شك ولا ريب لان التأويل خطأ لكن هؤلاء العلماء معذورون ويريدون الخير ونرجو الله تعالى ان يغفر لهم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبيين - 00:23:28

ما نزل اليه وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فكيف يكون هذه الصفات اثباتها لا يجوز ما قال لهم اعلموا انكم ان لم تأولوها جاءته الجارية قال لا من انا قال انت رسول الله قال اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها - 00:23:43

مؤمنة اما منكم من في السماء لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه ينزوبي بعضها على بعض وتقول قط قطى اذا ثم استوى على العرش - 00:24:04

ثم استوى على العرش استواء لائق بجلاله وكماله لا نقول فيه الا ما قال الله. صفات الله من باب واحد ما قاله قوله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي - 00:24:24

نسكت ونتخذ في ثلاثة اسس اولا التصديق لان الله جل وعلا يقول ومن اصدق من الله قيلا. ثانيا التنزيه لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء هل تعلم له السمية؟ - 00:24:39

فلا تضربوا لله الامثال. الثالث قطع الطمع عن ادراك كيفية اتصفه بصفاته. لان الله تعالى يقول ولا يحيطنا به علما هذه طريق سلامة محققة واضحة. اما الذي يأتي ويقول يا رب لا استوى استولى - 00:24:56

وجاء ربك جاء امر ربك. يا عبدي ما مستندك على تأويلك لصفاتي ماذا يجيب ونبيي قلت له لتبيين للناس ما نزل اليهم لم يتكلم في هذا ما قاله الله قاله وما نفاهنا فيه وما سكت عنه الوحي - 00:25:15

نسكت وهذا الطريق واضحة وقد اخطأ فيها علماء كثير ولذلك العالم اذا اخطأ لا نتبعه في خطئه والجاهل اذا اصاب لا نترك الاصابة على انه خذا واحد مخطيء او شيء الحق يقبل من قاله - 00:25:35

والخطأ يرفض من قاله وكل كلام فيه مقبول ومردود بالله كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا توحيد الاسماء والصفات والاستواء لائق بجلاله كما قال واكبر مشكلة جاءت الامة لlama من ترجمة كتب اليونان - 00:25:55

واستعمال العقل في امور لا يصح فيها العقل ترجمت كتب اليونان وتوبى اشياء وجاؤوا بمعنى واختلف الاشياخ في التعليق واسطة بين الوجود والعدم. ايش هذا الكلام الامور كل مشكل انما ما قاله الله نقوله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي لسكت - 00:26:18

ونعلم ان كل ما في الكون من الله هذا التوحيد الربوبية كل ما في الكون من الله ثم نشكر الله عليه بان نخلص له جميع انواع

العبادات. سواء كانت قلبية - 00:26:43

او بدنية او مالية كل انواع العبادة تخلص فيها لله ولا نشرك معه غيره. هذه اقسام التوحيد الثلاث. توحيد الالوهية او العبادة وهو انك جميع اعمالك تخلص فيها سواء كان خوف - 00:26:58

او رجاء او حب او كراهية تغضب لله. ترضي لله. تكون قلبك ما فيه الا الله لا تخاف الا من الله لا تدعوا الا الله. لا ترجو الا الله لا تخاف الا من الله - 00:27:13

وتوحيد الربوبية كل ما في الكون من الله وهذا كانت الكفار تؤمن بي هو اللي يعز هو ليذل هو ليحيي هو لينقل هو ارأيتم ان اصبح مؤكם غورا - 00:27:29

من يأتي بالماء المعين مد الارض وجعل فيها رواسى وانهار ومن كل الشمرات جعل فيها زوجين نعم لا يعلمها الا الله. في اخر سورة ابراهيم النعم التي ذكرها لنا سخر لكم - 00:27:47

بص المتر ان الله قبل واتاكم من كل ما سألتموه وانزل من السماء ماء وسخر لكم الحريم بأمره. وسخر لكم الانهار. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. وسخر لكم الليل والنهار. وآتاكم من كل ما - 00:28:09

سألتتموه وان تدعوا نعمة الله لا الله الا الله ما ابلغ هذا الكلام سبحانه اذا ثم استوى على العرش استواء لائق بجلاله وكماله. بعدين الشمس لو لم تظهر الشمس النبات ما يطلع - 00:28:32

الجسم ما يقوى الامراض تأتي والقمر دائبين هذا يمشي في سنة هذا الشهر كل واحد منهم يمشي سنة شمس تمشي القمر في الشهر كل يوم في مكان يوم في مكان يوم في مسيرة - 00:28:59

وسخر لكم الشمس والقمر كل يجري باجل مسمى. الى ان تنتهي الدنيا يؤدي للمسمن يدبروا الامر هذا يعطيه هذا يدفع عنه هذا يرافق بي كل واحد يدبر له ولذلك كم من انسان - 00:29:24

يحزن من شيء وحصل له ويجد الله فيه من الخير ما لا يعلمه الا الله كم من انسان يفرح بشيء ويجد فيه الشر ولذلك الله هو ليدبر الامر يفصل الآيات يوضحها ويبينها بالحلال والحرام. وبكل شيء - 00:29:53

لعلكم بلقاء ربكم لعلكم لما بين لكم وبما اعطاكتم وبما اظهر لكم توقنون انه المعبود بحق وان نبيه مرسلا من عند الله قد وعد المصدق به الجنة واعد المكذب به النار - 00:30:13

لعلكم بلقاء ربكم توقنون. بعدين وهو الذي مد الارض هنا وقف العلماء قال ان الارض مكورة وقال والارض بعد ذلك دحها. وقال مد الارض وجمع العلماء بين هذا انها هي مكورة لكن مكورة مع انها مدحورة بعض الدحو - 00:30:31

لذلك الان الارض هكذا مثل البيضا ورأسها يعني قليل الأرض منه ولذلك شبه جزيرة اسكندينافيا ست شهور ليل وستة شهور نهار الشمس ب ايام الشتاء تكون ربع ساعة او ثلث ساعة ويأتي الليل - 00:30:54

وفي ايام الصيف الليل يأتي ربع ساعة لذلك ينبغي ان يصوموا على ما عندهم في المانيا او الدول القريبة منهم لانه ما عندهم ليل ولا نهار احيانا يكون كل الوقت ليل - 00:31:19

وقال بعض العلماء ان الارض يعني هي كرة ولكنها مع ذلك مدحورة يعني فيها نوع من الدحي وهي مرتفعة حتى نجمع بين ايش بين النصوص في هذا واول النصوص وما هو مشاهد في العين - 00:31:39

وجعل فيها رواسى جبال وانهار فجل ومن كل الشمرات انت لانا فيها. وهذه نعم وقدرة واضحة يشكر الله عليها ويستدل بها على قدرته لذلك قال العلماء وجعلناه في الارض رواسيا - 00:31:58

ان تميد بكم هل الميد هي المقصود به؟ الانقلاب او التحرك اذا كان التحرك تكون مشكلة و اذا كان الانقلاب يكون الامر يمكن يوافق بين من يقول انها ان كل الكون يمشي - 00:32:19

كل يجري اية لاجل اما اذا قال وجعلنا في الارض رواسيا ان تميدا ان تتحرك تكون مشكلة. اما اذا قلناها هي ان تقلب يكون المعنى يختلف. اذا يرجع لان تميد وينظر في الموضوع هذا حتى يتحقق - 00:32:37

وجعلناه في الارض رواسي وجعل فيها رواسي جبال وانهار تمشي ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اصناف اشكال الذكر والانثى مر وحلو ابيض واحمر ليل نهار شمس وقمر خير وشر - [00:32:56](#)

بخل وكرم اصناف انواع انهار اجناس كل الزوجين اثنين ويدخل فيها دخول اولي وجود الذكر والانثى يغش الليل النهار الليل والنهار يعني يغطي الليل ويكون النهار ولذلك هذه اكبر قدرة - [00:33:23](#)

يقول ظلام دامس وفجأة يأتي النهار وبعدين يأتي الليل وفيه من المنافع للانسان ما لا يعلمه الا الله يستريح النفس ويتغير عليها الجو ولذلك هذه البلاد التي هي من ارخي البلاد قالوا لكثره طول الليل والنهار عليها هي اكثر بلاد الله فيها انتشار - [00:33:56](#)

لن يمل الواحد النهار يكون ستة شهور الليل ستة شهور هذا يتعب النفس لذلك توجد عندهم كآبة وتعب لكن تجدد الليل والنهار هذا يأتي باريجية للنفس وباطئنان الليل النهار يولد الليل في النهار ويرد النهار في الليل - [00:34:22](#)

يكون النهار خمسة عشر ساعة ويكون الليل تسعه وبالعكس ان في ذلك ليات لقوم تفكروا يتأملون ويفكررون ويعلمون ان هذا لا يمكن الا من القادر من من الذي يستحق العبادة - [00:34:44](#)

وان الخلق عاجزون عن ذلك فيشكرون الله ويطهرونه ويوحدوه ولا يعصوه بعدين قال وفي الارض قطع متجاوزات الارض قطع جمع قطعة وقطعة متجاوزات قريبة من بعض وجنات بساتين هذى البساتين من العنبر - [00:35:03](#)

من اعناب وزرع ونخيل الحبوب والنخيل بانواعه صنوان وغير الصنوان حفرة واحدة ولكن يخرج منها رأسين وغير الصنوان كل واحد في السن في جهة اخرى تسقى بماء واحد او تسقى ويسقى كله - [00:35:29](#)

تسقى بماء واحد ويسقى كلهم قراءة سبعية وفي الارض قطع متجاوزات وجنات. كل قراءة سبعية في الارض قطع وفي الارض قطع في الارض ايوا قطع متجاوزات وجنات وجنات على هذا وعلى هذا كله - [00:35:56](#)

بعدين قال تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض الاكل في الطعم الاكل وفي الاكل في الاكل وفي اية ثم قال ان في ذلك ليات لقوم يعقلون هذه الاية الان ترد على من - [00:36:21](#)

عن الطبيعيين الذين يعللون كل شيء هذا حصل لاجل كذا. وهذا حصل لاجل كذا وهذا حصل. طيب وال نهاية بالنهاية من الطبيعة توجد. طيب الطبيعة توجد الارض متجاوزة والماء الذي يسقى به واحد - [00:36:52](#)

وتحتما المناخ واحد لانه مجاور طيب من اين جاء التفضيل هاي الاية عجيبة والله لا تترك لمن يريد ان يلحد مجال للحاد ما يبقى له مجال لانه قوله مجاور حتى لا يقولوا هذه الارض مليئة بالمواد العضوية. وطينتها جيدة وهذه الارض سبخة ما تبني - [00:37:10](#)

وتستقي بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد في بوتاسيوم وفيه مواد جيدة للنبات وهذا الماء فيه مشاكل ما تخلی العروق تنبت متجاوزات وتسقى بماء واحد طيب ومن اين جاء التفضيل - [00:37:39](#)

والله قال ونفضل بعضها على بعض من اين جاء التفضيل بعدين صنوان يعني خارجين من حفرة واحدة وهذا حمرا وهذا والعصر سوا قال ان في ذلك ليات دلالات وبراهين لقوم - [00:37:57](#)

يعقلون لمن يستعملون عقولهم فيما جاء الله به ويعلمون ويعلمون ان هذا الكون من الله تعالى وهو القادر وهو الذي يطاع وان الانسان يكون عبدا لله ويلتزم الاوامر ويجتنب النواهي - [00:38:22](#)

هذه هي النهاية ان في ذلك ليات لقوم يعقلون فيتوبون ويطهرون الله ويتركون المعاصي نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل - [00:38:41](#)

الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:03](#)

قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه ولا يصلون على نبيهم الا كان عليهم التيرة ما صحة هذا الحديث؟ اليهذا الحديث صحيح صحيح طيب يعني يكون وتر يعني يكون عليهم نقص ووبالذنب - [00:39:22](#)

وتره اذا قطعه كان عليهم اثما وضلالا. اي نعم وتبنته عليهم يقول هذا رأي في النوم انه عليه الجنابة ولما استيقظ لم يجد الجنابة لا

تفتسل. اذا لم ترى الآثار ما عليك شيء - 00:39:39

الذى ينام ويرى المحتلم او عمل اشياء ولا يجد اثار هذا المادة فيه لا ما عليه شيء ولكن الذي يراها في ثيابه يفتسل ويعيد من اخر نومة نامها لأ ما في دروس في خارج المسجد اللان. يقول نريد شرح قول الله تعالى - 00:40:01

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واصبر صبرا جميلا انهم يرونك بعيدا ونراه قريبا. هذا التهديد للكفار 00:40:27 واخبار بيوم القيمة واهواله. تعرج الملائكة والروح قيل جبريل وقيل جزء من الملائكة - 00:40:47

والذى يظهر ان الروح هو جبريل من عطش خاص على العام كل من كان عدوا لله وملائكتي ورسله وجبريل. حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى يعني عطش الخاص على العام من باب التأكيد للخاص - 00:41:06

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. هذا عند الله تعالى لا يعلمه الا هو. نعم فاصبر على ما يأذوك وعلى ما يكذبونك صبرا جميلا يعني لا جزء فيه ولا - 00:41:22

تبرم انهم هؤلاء الكفار يرون يوم القيمة بعيد ونراه قريب لك ان كل ما هو ات قريب. نعم هذا هو شرح الآية ليقطع طرفا من الذين كفروا او يقتلهم يقطع منهم. يعني يهلك بعضهم - 00:41:40

او يقع فيهم شيء او يكتبهم يعني يcumهم حتى لا يتحركوا وقوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فأهلكته - 00:41:58

هذا يبين الله جل وعلا ان الذي عمله لا يكون لله سواء بالكفر او بالرياء او المن او بالاذية لا يجد له ثمرة لا يجد له فائدة بدلوا ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - 00:42:18

فيها سر شديدة فيها سر حريق نار اصابت حرثة قوم ايش ظلموا انفسهم كفروا ولم يقيموا شرع الله فاهالكته. وما ظلمهم الله بما فعل بهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بكل - 00:42:40

كفرهم بالله وعدم شكرهم لنعمه وهذا ليعتبر الناس ويتركوا معصية الله ويشكروه ويطیعوه اريد تفصیل حجية السنة عند الاصوليين الاصوليون ليسوا سواء السنة كالقرآن في وجوب العمل بها والمحققون كل حديث ثبت - 00:43:10

ولو بواحد واجب العمل به لا فرق بين المتواتر والحادي في وجوب العمل وقيام الحدود واعمال والذين فرقوا بين المتواتر والحادي يسلّم لهم لا يسلّم لهم ذلك بالادلة الشرعية ما التزم الشرع - 00:43:58

في اي قضية للتواتر؟ يلتزم في الشرع بالثبوت وذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ارسل الصحابي واحد لاهل المدينة يعلمهم الدين. وارسل معاذ لليمون كل جهة يرسلها صحابي يعلمهم ويدرسهم ولو كان التواتر لازم لارسل لكل جهة خمسين ومئة - 00:43:31

وهذا مذهب كلامي التواتر والتفریق بين الاحاد والمتواتر هذا لا علاقة له بالحكم. ولكن علاقته بما يقع في القلب ولذلك الشريعة كلها مبنية على الظن الظن الذي معناه انه يجوز في علم الله ان يكون كاذبا. ولذلك قال انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحان بحجه - 00:44:29

من بعض اي ابصار وابناء فاني اذا حكمت بمال احدكم باخيه انما حكم له قطعا من نار او كما قال ان شاء اخذها وان شاء فليدعها فالشريعة كلها مبنية على الظن. اما لان ثبوتها - 00:44:48

خبر الاحاد. او ان كانت متواترة تكون دلالتها ظن لانها ما هي نص الشريعة ان كانت متواترة دلاللة دلاللة وطنية معنى ظنيا الكلام من حيث هو لا يخلو من اربعة واحد من اربعة - 00:45:06

اي كلام لا يخرج عن واحد من اربع امور اما ان يتحمل معنى واحد ولا يكون له معنى الا واحد هذا يسمى النفس ولا خلاف فيه بين العلماء. كقوله تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - 00:45:25

قلت ايش ما في حد يقول تسعة ولا احد عش والنص لا يختلف فيه ثانى شيء احتمل معنيين على السواء هذا يسمى المجمل ولا يعمل به حتى يأتي البيان اذا واحد اسمه المجمل وواحد اسمه النص - 00:45:48

الظاهر والمرجوح الظاهر يجب العمل به والمرجوح يحرم العمل بي الا اذا كان المرجوح عنده دليل جعله راجحا هذا الكلام لا يخلونه

واحد من اربعة. يتتحمل معنى واحد او معنيين او معاني على السواء او يتتحمل معنيين واحد قوي والثاني ضعيف - 00:45:48
اذا نص ومجمل وظاهر ومرجوح او مؤول فالشرع اما ان يكون ثبوتها عن طريق الاحاديث وخبر الاحادي مظنون العراء عن القيود في
الذى تواترا او يكون ثابت بحديث متواتر او بآية - 00:46:12

ولكن دلالة اىش مثلا مقصرين رؤوسكم التقصير ما هو؟ كلمة التقصير لها بداية ولا نهاية ولها وسط فلذلك بعض العلماء اخذ
ببداية مقصرين كالشافعى وقال يكفى في تقصير الحد ثلاث شعرات - 00:46:34

مالك اخذ بنهاية اللفظ فقال لازم من تقصير الشعر كله ابو حنيفة واحمد اخذوا بجزء من الرأس على خلاف بينهم اذا بعض العلماء
يقول ببداية اللفظ وبعضهم يأخذ بنهايتها وبعضهم يأخذ - 00:46:59

بالوسط والكل صحيح فلا نضيق واسعا اهم شيء ان طالب العلم لا ينكر على المخالف الا بعد ان يعلم دليله قبل ان ننكر على المخالف
نقول له ما دليلك ما الذي استدلت به - 00:47:16

فاما كان حديثا منسوبا او آية منسوبة او حديثا ضعيفا او يخالف الاجماع نقول هذا الدليل باطل نعم ونبأ نبين له الحق يقول هل
رئيس الشعرا امرؤ القيس من النار؟ نرجوا الله السلام نعم لانه مات كافرا - 00:47:37

ويوقد له نار يوم القيمة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم علم انه يكفر او يرسب في الاختبار الذي ذكره ابن كثير والوالد رحمة الله
عليهم التسخير والتصفيق نهى عنه - 00:48:01

وما كانت صلاتهم عند الميكت لا بكاء وتفضيل المسلم لا يصفر ولا يصفق لكن يذكر الله واما اعجبه شيء يكبر الله اكبر سبحان الله
بعدين التخلق والتأدب باداب الدين طيب - 00:48:20

المسلم لا يصفق الا في الصلاة على الرجل يقول سبحان الله والمرأة تصفق في الصلاة اما الرجل لا يصفق ولا يرقص لا يرقص الرجل
ولا يصف هذه المشية يكرهها الله في غير هذا الموقف - 00:48:41

ولا تمشي في الارض مرحبا يقول اذا كانت السماء مبنية على الارض كذلك فلا تحتاج الى عمدة هذه امور لا نعرفها. نعم قلت منا امام
المفسرين او كبير من هو؟ هو كبير ابن جرير الطبرى - 00:49:02

المتوفى سنة ثلاثمائة وعشر والمولود سنة مئتين واربعة وعشرين هذا قال ابن خزيمة لم ترى عينه مثله امام يقول سمعت ان والدكم
انكر الصعود الى القمر ارجع الى سورة الحجر - 00:49:22

وسورة الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا بين احتمال انهن يمكن يصلون الى
القمر ما آية القتال في القرآن ولماذا سميت بآية القتال؟ وهذه الآية تكون ناسخة - 00:49:42

بای الآيات من القرآن اثابكم الله. هذی آیة السیف یقال نسخت مئة آیة او اکثر ولكن هذا کلام یعنی یحتاج الى تأمل صرخ الاشهر
الحرم کثیر من الآیات یقول منسوخ بها. وبعض لا یکون نسخا وانما یکون تخصیصا او تقيیدا - 00:50:07

نعم من خالف في تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام ما حجته يقولون ان الله لم یقل ان التوحيد ثلاثة اقسام ولا نبيه طب وبعدين هو
النبي الله ذکر اقسامه في الفاتحة وفي الناس. قال قل اعوذ برب الناس. ملك الناس الله الناس. وقال الحمد لله رب - 00:50:28

العالمين الرحمن الرحيم وختم القرآن بالاقسام وببدأ وهو مثل الان نقول اللغة العربية اسمها فعل وحرف هذا استقراء القرآن وهو الله
واحد لكن نعلم ان الكون منه وهو واحد لا نعبد الا هو. وهو واحد متصل بصفات الكمال والجلال - 00:50:54

هو واحد لكن هذه الامور كلها من جهة انه هو الذي اوجد الكون. وجهة انا نشكره ونفرده بالعبادة. وجهت اتصفه بالصفات والجلال
والامر سهل قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين - 00:51:15

الخلق هو التقدير والفری هو الانتاج الله قدر الكون بعدين اوجده فكل المقدرين لا يمكن ان يصلوا الى الله ایوة ولا انت تفري ما
خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري لا ينفي - 00:51:35
والله تعالى يعلم بما لم يكن لو كان كيف يكون. كما قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا حبالا وهم لم يخرجوا والله تعالى يعني وبعدين
اما ربوا المشرقيين والمغاربيين في مشرق في الصيف وشرق في الشتاء - 00:52:00

طب وبعدين المشارق والمغارب كل يوم تسرق في جهة نعم وهذا على الجهات والله اعلم يقول هل يرد الحديث الاحد اذا جاء العلم الحديث ما يخالف الحديث اذا ثبت ما يمكن يخالف العلم الحديث - 00:52:19

ولذلك هذا الكتاب الذي يقرأه اعداؤنا ما وجدوا في مسألة واحدة تخالف العلم الحديث بل كل ما وجدوا شيء نهى عنه الشرع يجد الان يقول لك كشفوا الان ان الذهب يضر الرجال - 00:52:37

اكتشفوا ان المرأة اذا سترت جسمها ينمو الهرمون المؤنث فيروج الشعر ويبقى الجسم ناعم اكتشفوا ان ستر المرأة يجعل جسمها. الله قال يدinin عليهم من جلابيهم اكتشفوا ان لحم الخنزير يضر - 00:52:57

بالمجهر المختبر. اكتشفوا ان الدم ضار كل ما يحرمه الله بينما بالتتابع انه يضر هذا الكبير المتعال وما تسقط من ورقة الا يعلمها علمه محظوظ بكل شيء لو كانت البحار والاشجار اقلام ومداد وجلس الناس يكتبون لجفة البحار وتكسرت الاقلام - 00:53:14

وما نفدت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم امره اذا اراد شيئاً ان يقول له هو الله لذلك ما اقوىبني ادم حيث يعصون الله تعالى هل يقوى الحديث الضعيف اذا وجد في الايات؟ نعم - 00:53:48

ابو هريرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كانوا فيه مثلي صدقك ووكلوب الشيطان مساكماً مساكوا. بعدين قال له يا اخي اتركني واقول لك شيء. قال له اذا قرأت اية الكرسي فبيت عليك حافظ من الله - 00:54:12

قال له صدقك وهو كذوب اذا الكذاب قد يصدق فاذا جاء ما يدل على ان الكذاب صدق لكن ما يكون من الكذب لان الحديث اذا كان فيه متهم بالكذب لا ينجبر - 00:54:31

ابدا ولو جاء من الف طريق لا ينجبر الحديث الذي يأتي عن طريق كذاب ابدا او متهم بالكذب يكفي هذا ثم استوى على العرش كيف نفهم هذه الاية؟ هل ما كان على العرش قبل هذا؟ لا نقول في الله الا ما قال عن نفسه - 00:54:45

كان الله في عمياء كان الله ولا شيء الذي قاله الله نقوله والذين فعن انفه والذي سكت عنه الوحي نسكت بس هل اختلاف العلماء رحمة؟ ام عكس ذلك باختلاف منه رحمة ومنه نعمة - 00:55:02

واحد يحج يمكن يترخص بقول احد الائمة ابو حنيفة يقول للمبيت بمن ايش انه لاجل الرمي عنده اشغال او شيء يترخص ويأخذ بقول الامام ابي حنيفة بدل من يترك واجب - 00:55:21

اذا كان ما عنده قوة يعرف الراجح او يريد ان يستعجل اعود للانسان اعوذ بالله مشاكل ولذلك - 00:55:46

خلاف امتي رحمة في انه توسيعة على المسلمين. الشريعة وضعت للتتوسيع من تاب عن جميع ما فعل من الذنوب تاب نعم من تاب تاب الله عليه هل في حديث اذا غضب الله على قوم رزقهم من حرام - 00:56:10

واشتد غضبه بارك لهم فيه. لا اعرف حديث لكن نعرف ان هذا ان الله لا يملي للظالمين حتى اذا اخذه بس يكفيه. حتى اذا اخذه لم يفلت وكذلك ربك اخوه ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:56:31

ان اخذه اليم الشديد. او يأخذهم على تخوف ولذلك كان الصحابة يخافون من الذنوب ويختلفون من النعم ان تكون استدراجا فالمسلم اذا كان الله يغدق عليه النعم وهو يتمادي في العصيان يخاف عليه - 00:56:50

نرجو الله العافية يقول هل الصور عش حرام وحال الله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:57:10